

مختصر رياض الصالحين (٦٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى وقال تعالى واصبر - 00:00:00

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدأة والعشي يريدون وجهه. وعن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه الاية ساقها المؤلف رحمة الله في باب زيارة اهل الخير مجالسته من صحبه - 00:00:20 وطلب الدعاء منهم الى اخره. قوله سبحانه واصبر نفسك الخطاب هنا موجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعنا اصبر نفسك اي احبسها. احبسها ولا تفعل ما اراد منك المشركون - 00:00:40

الذين يريدونك الا تجالس الضعفاء. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام لم يقبل الاسلام الا الضعفاء من الناس كلال رضي الله عنه وعمار ابن ياسر بابيه وامه فكان عليه الصلوة والسلام يجالسه - 00:01:00

وكان المشركون يأنفون من ان يجالس الضعفاء. على عادة هؤلاء المتكبرين. فالنبي عليه الصلوة والسلام كانه الى ان يترك مجالسة اولئك لا من اجل نفسه ولكن من اجل تألف الكبراء. لان الكبراء اذا - 00:01:20

فان يسلم باسلامهم اقوامهم. ويقوى بهم الاسلام والدين. لكن الله عز وجل نهاه عن ذلك. فقال اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدأة والعشي. ومعنى يدعون ان يبعدون. وكذلك يطلبون الله عز وجل - 00:01:40

بالغدأة والعشي اي طرفي النهار والمراد دائمها. يريدون وجهه اي يريدون ما عنده فلا يريدون دنيا ولا منصبا وانما يريدون ما عند الله عز وجل. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. وفيه ان الانسان - 00:02:00

مامور بمجالسة الصالحين. من اهل العلم والاخيار واهل التقوى وان يجافي مجالس الشر مجالس اللغو ومجانسة مجالسة من يبحث على الشر او يرغبه فيه او يزهد في الخير ويبعده وان من اعظم المجالس التي ينبغي للانسان ان يعتادها وان يصبر نفسه عليها مجالس العلم - 00:02:20

الدورس العلمية حلقات التحفيظ المحاضرات التي يذكر فيها الله عز وجل ويكون يقيمها اهل العلم اهل العلم الذين هم علماء او طلاب علم او مشايخ من خريج الجامعات الى غيرهم من هم اهل للدعوة. فينبغي للانسان ان يقصد - 00:02:50

المجالس وان يصبر نفسه فيها. والواقع ان اكثر الناس اليوم ما يفعل ذلك. قد تجده يجلس المجالس السوالف مجالس الكشتات روحات البر كلام في الابل وذهب فلان وجاء فلان الى غيره. كذلك الان وسائل التواصل - 00:03:10

هذا الوسائل الجوال قد يقعد ينظر في الجوال الساعات. الساعات وما يمل. بينما محاضرة ربما وخرها. لو جاته في الخيارات او ربما جاه قرآن يمشيه. لكن كلام تنكيت ولغو له ربما مقابل وضحك فجزء مبسوط. تقول النفس ينبغي للانسان الا يطيع نفسه - 00:03:30

وي ينبغي ان يصبر نفسه عن الخير. ولذلك اسمع واصبر نفسك. هذا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم. ان يصبر نفسه في مجال مسا الخير ومجالس العلم اذا على الانسان ان يجاهد نفسه واعلم انك اذا صبرت وصبرت وصبرت - 00:04:00

في اول الامر ثم بعد ذلك يكون الصبر سجية لك. حتى تجده اذا لم تصبر في يومك تحس بالنقص الانسان يجاهد نفسه مثلا على النمض المبكر. وعلى الا ينام بعد الفجر. اول امره يحس بالشلل - 00:04:20

وربما تأتيه نفسه والشيطان يقول لا تشدد على نفسك. والدين يسر وآخل الامور زينة. لان لو سحر سهر في او او لهو مع جوال او العاب عادي ما يقول الناس يدعى على نفسك. فالانسان اذا يصبر نفسه حتى يكون الصبر سجيا - 00:04:40

ويأنس بالصبر. ولذلك يقول عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. وقال علي الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد. فمن لا صبر له لا ايمان له. وقال الاول - 00:05:00

ومن يصبر يجد غب صبره الذي وشهى من جنى الشهد في الفم. وقال الآخر صبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل.

فالانسان يصبر على الخير من اجل ان يصلح دينه - 00:05:20

وتصلح اخرته بل يصلح دينه ودنياه. والله تعالى اعلم - 00:05:40